



الأحد 31 من السنة: رياء الكتبة والفريسيين (متى 23: 1-12)

د. لويس حزبون

يسلط إنجيل الأحد الأضواء على رياء الكتبة والفريسيين في نظر يسوع (متى 23: 1-12) إن الكلمة اليونانية ὑποκριτὰ المنقولة الى «مُراءٍ» تعني «مجبباً» وتشير ايضاً الى ممثل مسرحي. ومع الوقت، أصبحت الكلمة تشير الى كل شخص يمثّل دوراً ليخدع الآخرين. لمقاومة الرياء قدّم يسوع توصيات ثلاثة، وهي الاخوة والخدمة والتواضع.

التوصية الأولى الاخوة: "أنتُم جميعاً إخوة" (متى 23: 8) قدم يسوع لتلاميذه قاعدة حياة ما يجب ان تكون عليه روح الاخوة في الجماعة: لا يأخذ التلميذ محل المسيح، او محل الله، بل هو يعمل عمل التعليم والخدمة في خطى المسيح وباسمه الذي جاء لا ليخدم بل ليخدم. كما أوصى تلاميذه "لَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ" (متى 23: 11). يريدنا يسوع أن نكون أخوة بين الأخوة الذين يعيشون مبدأ الفداء. يجب أن يفدي الأخ الآخر من الخطيئة ومن الموت مقدماً (بأذلاً) حياته للموت بدافع الحب، والمحبة، والحنان.

التوصية الثانية الخدمة: "لَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ" (متى 23: 11) يسعى الكتبة والفريسيين وراء مراكز القيادة في الشؤون الدينية. ويصبح هذه خطراً متى أصبحت محبة المراكز أقوى من ولائهم لله، فيسوع لا يعترض على كل قيادة، فنحن بحاجة الى قادة مؤمنين ولكن يعترض يسوع على كل قيادة تخدم ذاتها أكثر مما تخدم الآخرين. وأشار في هذا المنظور إلى سلّم القيم الجديد: لا تكمن عظمة المسيحي في السيطرة على الآخرين، بل في وضع الإنسان ذاته في خدمتهم. كما أن الرب يسوع تحدّى معايير المجتمع، فالعظمة عنده تأتي من الخدمة، ومن بذل الذات لخدمة الرب والآخرين. فالخدمة تجعلنا منتبهين لحاجات الآخرين، وتحفظنا من التركيز على ذاتنا، فقد جاء يسوع ليخدم الآخرين. "هكذا ابن الإنسان لم يات ليخدم، بل ليخدم ويفدي بنفسه جماعة الناس" (متى 20: 28).

التوصية الثالثة التواضع: "من وَضَعَ نَفْسَهُ رَفَعَ" (متى 23: 12): التواضع هو معرفة الذات على حقيقتها. إن التواضع يمكننا من وضع حياتنا في خدمة الرب وخدمة القريب. والألقاب لا تزيده القائد المتواضع إلا شعوراً بالانسحاق وإحساساً بالمسئولية واتساعاً لقلبه لخدمة الجميع من أجل الرب لا الناس. ولا يعتمد المتواضع على نفسه، بل يثق في الرب وبمحبتته ونعمته الخلاصية. فالمتواضعون هم وحدهم، شبيهون بالله، الذين هم أبناؤه كما جاء في تعليم يوحنا الرسول "أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ نَحْنُ مِنْذُ الْآنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَلَمْ يُظْهَرْ حَتَّى الْآنَ مَا سَنَصِيرُ إِلَيْهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا نَصْبِحُ عِنْدَ ظُهُورِهِ أَشْبَاهَهُ لِأَنَّنا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ" (1 يوحنا 3: 2).

أخبار الرعيّة والبلا

الزائر: الخميس 2017/11/2 قدم من كاليفورنيا السيد سهيل فهد الحجة - أهلاً وسهلاً به بين أهله وفي بلده.

العائدون: الثلاثاء 2017/10/30 عاد الشاب يعقوب خليل صايح والشاب ناجح عازر بربر بعد حضورهما مؤتمر اتحاد الشبيبة المسيحية الذي عقد في عمان لمدة ثلاثة أيام من 26- 29/10/2017 حمداً لله على سلامتهما.

المغادرون: الثلاثاء 2017/10/30 غادر الى أريزونا السيد وسيم صالح فرح برفقة زوجته للي داوود صالح فرح رافقتهما السلامة.

الوفيات: الثلاثاء 2017/10/30 انتقلت الى رحمة تعالى في ولاية فلوريدا السيدة ليندا سهيل الناطور ابنة السيدة سناء يعقوب صايح إثر مرض عضال عن عمر (42) سنة، ستقام لها ذكرانية خلال قداس هذا اليوم الأحد 2017/11/5 وستقبل التعازي في قاعة الدير بعد القداس مباشرة، السبت 2017/11/04 انتقلت الى رحمة تعالى السيدة المرحومة نديمة جريس حنا زيادة في ملجأ الطيبة عن عمر (90) سنة وتقبل التعازي في قاعة الدير يومي الأحد والاثنين من الساعة 4:00 حتى 7:00 مساءً وسيقام قداس وجناز الثالث والتاسع بحضور المدير الرسولي والمطران بولس ماركتسو النائب البطريركي يوم الاثنين الموافق 2017/11/6 الساعة 5:00 مساءً. لهما الراحة الأبدية ولذويهما من بعدهما طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الايمان.

*رحلة الى دير رافات بمناسبة عيد سيدة العذراء سلطنة فلسطين: -

الأحد 2017/10/29 احتفلت الأبرشية البطريركية اللاتينية في القدس بعيد شفيعتها سيدتنا مريم العذراء سلطنة فلسطين، في مزارها في دير رافات. واشتركت رعية بيرزيت القدس الإلهي ثم توجهت لزيارة الأماكن التاريخية والاثريّة في قيسارية البحرية وهرتسليا.

*الاحتفال بعيد يسوع الملك لفئة الشبيبة الاعدادية: الجمعة 2017/11/10 تشترك فئة الشبيبة الاعدادية في بيرزيت الاحتفال بعيد يسوع الملك بعنوان "لأنك ابي، انا ملك" وذلك في رام الله من الساعة 9:00 حتى الساعة 4:00 عصراً كما أنه مطلوب منها ايضاً تحضير عمل معين ليسوع الملك ويمكن ان يكون العمل اما فيديو او ترتيلة أو لوحة وعرضها لمدة 3 دقائق وذلك للتعبير عن محبتهم وانتماءهم ليسوع الملك شفيع الشبيبة. تنبيه هام: ناشد المؤمنين بزيارة المقبرة والصلاة من أجل الموتى المؤمنين لراحة نفوسهم وطلب مغفرة الخطايا لأنفسهم ولموتاهم المؤمنين لنيل الغفران الكامل في الأيام الثمانية الأولى، والغفران الجزئي في الأيام الشهر الباقية.

الاحد 2017/11/5: الاحد 31 من زمن السنة القديس 10:15 صباحاً.

- صلاة عن راحة نفوس موتانا من حامولة (إم عيد) وهي تتألف من العائلات التالية: - أبو دية، بربار، جاد الله، حجة، ربيع، صايح، عايد، علوش، عيد، فرح، قطاطو، كيلة، مَجَج، ناظور.

- الاحتفال بعيد يسوع الملك لفئة البراعم في عابود 9:00-4:00 مساءً.

الاثنين 2017/10/6: -

- جناز الثالث والتاسع الساعة 5:00 مساءً للمرحومة نديمة جريس حنا زيادة بحضور المدبر الرسولي ونائبه المطران بولس ماركتسو.

- افتتاح دورة إعادة تدوير بطريقة فنية الى سيدات وفتيات تحت اشراف الأخت هنرييت في مركز الاب انطون بوزو.

اجتماع الأخوية الجامعية الساعة 6:00 مساءً.

الثلاثاء 2017/10/7: القديس الساعة 5:30 مساءً. عيد القديس دون سكوت.

- رياضة روحية للكهنه في القدس.

- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:00 مساءً مع الأخت هنرييت.

الاربعاء 2017/11/8: القديس الساعة 5:30 مساءً،

- سهرات انجيلية مع تلاوة السبحة الوردية في البيوت بعد القديس مباشرة .

الخميس 2017/11/9 القديس الساعة 7:15 صباحاً -تدشين كنيسة اللاتران.

- اجتماع براعم مدرسة الاحد من الساعة 4:00 - 6:00 مساءً مع الأخت ميرا.

- اجتماع أخوية الوردية الساعة 5:00 مساءً تحت اشراف الأخت هنرييت.

الجمعة 2017/11/10 القديس الساعة 6:00 مساءً.

تدريب طلبية اول مناولة (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00 - 10:00 صباحاً.

- تدريب طلبية التثبيت (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00 - 10:00 صباحاً.

- الاحتفال بعيد يسوع الملك لفئة الشبيبة الإعدادية في رام الله 9:00-4:00 مساءً.

السبت 2017/11/11: القديس الساعة 10:00. مشاركة وفد امريكي (عدده 23 شخص).

- اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الإعدادية والأخت ميرا.

- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والأخت مريم.

- لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت ميرا والأخت مريم الاحد

2017/11/12: الاحد 32 من زمن السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

- صلاة عن راحة نفوس المرحومين من حامولة عبد الله.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: ما معنى عبارة صليب؟

الجواب: لم ترد لفظة صليب في العهد القديم، اما في العهد الجديد فنجد ان الصليب كان مصنوعاً من الخشب ووزنه ثقيل، ولكن ما كان ثقله يتجاوز قدرة رجل قسوي على حمله (متى 27: 32) وكان الصليب يرفع عن الارض قبل ان تكون الضحية قد علقت عليه او بعد تعليقها.

السؤال الثاني: كيف يتم الصلب؟

الجواب: كان يتم الصلب بربط اليدين والرجلين بالصليب او بصورة أفطح بتسمير الجسم بالمسامير عن طريق الأجزاء اللحمية. وكانت طريقة القصاص هذه معروفة لدى أمم كثيرة: اليونانية والفارسية والرومانية. اما عند الرومان فكان الصلب قصاصاً للعبيد او لمن يرتكب أفعال الجرائم، واما المواطن الروماني العادي فقد عفاه القانون من هذا القصاص ولكن في ظل الإمبراطورية فرض على المواطنين أنفسهم حتى الغاه قسطنطين الملك لأسباب دينية. وكثيراً ما كان يسبق الصلب تعذيب الضحية بالجلد (متى 27: 26) وبعد الجلد كان عليه ان يحمل صليبه الى حيث يصلب. ولما كانت الضحية تعلق على الصليب فإنها ما كانت تموت الا بفعل الجوع والعطش. وإذا كان من الضروري التخلص من الضحايا قبل دنو اجلهم، كان يوضع حد لحياتهم بكسر سيقانهم كما صنع باللصين المصلوبين مع يسوع (يوحنا 19: 31-33).

السؤال الثالث: ماهي اشكال الصليب؟

الجواب: للصليب نماذج رئيسية ثلاثة: أحدهما المدعو صليب اندراوس وهو على شكل X وثانيهما بشكل + وثالثهما بشكل سيف وهو المعروف بالصليب اللاتيني، ولعل صليب المسيح كان من الشكل الأخير، الامر الذي كان يسهل وضع اسم الضحية وعنوان علتها على القسم الأعلى منه (متى 27/37).

السؤال الرابع: ما هو رمز الصليب؟

الجواب: الى موت المسيح وحتى بعد كان الصليب علامة الذل والعار (يوحنا 19: 31) وحمل الصليب كان يعني حمل الإهانة، ولكن بعد آلام يسوع صار اتباعه ينظرون الى الصليب نظرة مختلفة حيث افتخر بولس بصليب المسيح (غلاطية 6: 14) الذي تمّ فيه الفداء (أفسس 2: 16). وقد استعمل يسوع بمعنى مجازي (متى 10: 38 و16: 24).

❖ ملاحظة: إن كانت لديك أية سؤال فلا تتردد في الكتابة لنا بها.